ومحاصرة الاجتهادات المختلف عليها ، وترسيبها او دفعها الى الوراء ، ان ما ترتب ويترتب عليها من الاستنتاجات السياسية المشتركة لمواجهة المعضلات الراهنة التي تتصدى لها حركة التحرر الفلسطينية ، يشكل خطوة عريضة على طريق الوحدة الفكرية والسياسية الكفاحية بين مختلف فصائل حركة المقاومة ، والتي هي بلا شك **السلاح الامضى والمجرب والاكثر فاعلية** في هذه المرحلة من الصراع .

ولكي يمكن الربط بين التشخيصات المختلفة للظواهر المتعددة التي اعطتها الحرب او فتحت احتمالاتها وتناولها الحوار ، يجب فحص وتحليل تلك الظواهر واستكشاف **الارضية التي تنتمي اليها** . وعندها فقط يمكن الانتقال الى تعيين **النتائج السياسية الجوهرية المشتركة** التي تترتب عليها . ومن ثم الاشكال الكفاحية الي تستلزمها . وهو ما يمكن بالتالي من التعرف على الافاق التي تتحرك باتجاهها .

اولا : تحليل وتقييم معطيات وحقائق حرب تشرين :

لقد بات من الواضح ان الحقائق الموضوعية والمعطيات التي خلقتها حرب تشرين سواء ما أصبح منها واقعا قائما، او ما هو في طور التفاعل، في المجتمع العربي او في دوراتها العالمية ، او تأثيراتها في مواقع الاهتزاز التي خلقتها المعارك في «مجتمع ودولة» اسرائيل لم تستكمل بعد اشكالها النهائية بل هي متفاعلة ابدا . ومن استقراء حوار الندوة ، وخلفياتها ، يتأكد ان هناك وعيا وفهما مشتركا لاهمية تشخيص تلك المعطيات ودراستها وتحليلها وبالتالي استخلاص النتائج السياسية والكفاحية المترتبة عليها .

يلخص نايف حواتمه في مداخلته ابرز وقائع الحرب **واعملها تأثيرا** في عناصر الصراع الموضوعية **الراهنة** والمباشرة كالتالي «شبه التوازن العسكري العربي الاسرائيلي ، هز نظرية الامن الاسرائيلية الحاق ضربات موجعة بالقوى الحية العسكرية الاسرائيليةوآلات الحرب العسكرية الاسرائيلية الامبريالية ، دخول الجيوش العربية في قتال حديث حي وفعلي وبروز امكانية استخدام الاسلحة الحديثة بفعالية ، بروز دور السلاح بيد العرب ... شبه الانتفاضة الشعبية الشاملة في الاراضي الفلسطينية المحتلة ضد الاحتلال الصهيوني ... استخدام سلاح النفط ضمن الحدود التي استخدم بها ، حالة عالمية ضاغطة باتجاه حل مشكلة الصراع العربي ــ الاسرائيلي . » [شؤون فلسطينية عدد ٣١] اضافة الى جملة التغييرات الايجابية العالمية لصالح العرب باتجاه تطبيق القرارات الدولية .

ان اهمية تشخيص هذه الحقائق والوقائع* تنبع من كونها ذات تأثيرات وفاعلية **مباشرة** في معضلات الصراع ، كونها قد خلقت شروطا موضوعية لصالح حركة التحرر العربية والفلسطينية .ولكن من بين ما خلقته ايضا ضغطها«باتجاه تسوية يمكن انتحقق انسحابات من الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة في العام ٦٧ » . من هنا فان قادة فصائل المقاومة قد اتخذوا من هذه الوقائع ذات **الفعل المباشر** في الصراع اساسا للحوار لتحليل الشروط العينية لمرحلة ما بعد تشرين ، وتعيين المهام الكفاحية الراهنة لحركة التحرر الفلسطينية .تلك المهام التي يمكن النضال من أجلها من توظيف العناصر الايجابية التي خلقتها الحرب في خدمة المهام الوطنية المباشرة والاستراتيجية ، ومواجهة تحديات عناصر التسوية الاميركية ــ الاسرائيلية ومحاورها .

اما جورج حبش فيتناول ظواهر ومؤشرات اخرى ، ويشيد عليها ، وكما هي عندما يتقدم الحوار نتائج واجتهادات متعارضة في بعض منها مع نتائج واجتهادات قادة

* اضافة الى تعيين أهمية المؤشرات العامة ودورها في تفاعل الوقائع والحقائق ذات التأثير المباشر في الصراع .